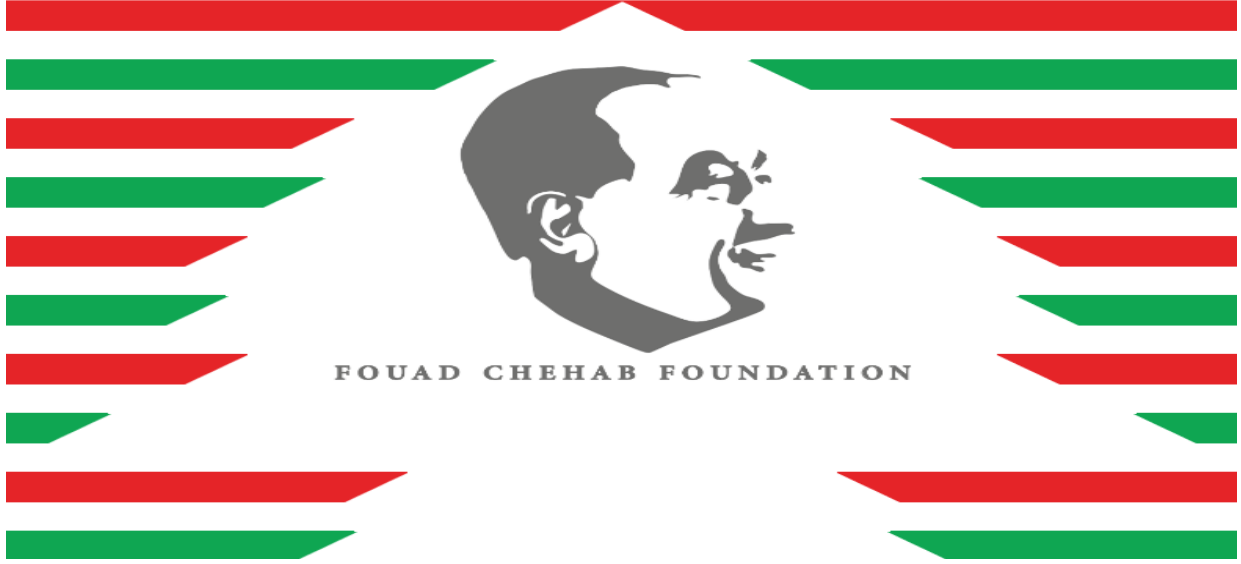


مؤسسة فؤاد شهاب تبدأ غدا محاضرات مع دبلوماسيين وخبراء رزق لـ"النهار": نعمل لعودة مبادئ قامت عليها رئاسة شهاب



اسكندر خشافو - جريدة النهار - الإثنين 10 حزيران 2019

فيما تعيش منطقة الشرق الاوسط مرحلة دقيقة من العلاقات بين دوله وتلك المؤثرة دولياً وصراعات على السيطرة والنفوذ، تطلق مؤسسة فؤاد شهاب سلسلة ندوات ومحاضرات مع سفراء الدول المؤثرة وخبراء في الشأنين الدولي والاقليمي لإلقاء الضوء على كل جديد في هذا المجال، تبدأ غداً الثلاثاء مع السفير الروسي الكسندر زاسبكين لتتوالى مع الاتحاد الاوروبي وأميركا وغيرها.

ويقول رئيس "مؤسسة فؤاد شهاب" الوزير السابق شارل رزق لـ"النهار" ان "واجب المؤسسة ان تكون بأدائها وعملها جديرة بالاسم الكبير الذي تحمله، فتلبي الآمال التي يعقدها اللبنانيون عليها لإعادة تأهيل المبادئ التي قامت عليها رئاسة فؤاد شهاب، ولتأكيد صلاحية هذه المبادئ اليوم."

ويضيف: "ينتظر اللبنانيون من هذه المؤسسة أن تمثل بالتعاون والتفاعل مع صفة المجتمع اللبناني، مختبراً فكرياً يتم فيه تأمين النهج الشهابي، وقد أثبتت التجربة أنه النهج الوحيد الذي جعل لبنان دولة عصرية فرضت احترامها على سائر الدول القريبة والبعيدة، وان لبنان لم يقع في ما يتخبط به اليوم إلا لابتعاده عن النموذج الشهابي."

ويشير الى أن "الرئيس شهاب وضع على رأس المبادئ التي قامت عليها رئاسته الحياد الدبلوماسي، لمعرفة أن تركيبة المجتمع اللبناني التعددية تملي عليه عدم التورط في ارتباطات اقليمية أو دولية قد ترضي بعض جماعاته، لكنها تنفر الجماعات الاخرى، فتنشأ أزمات سرعان ما تتفاقم كما حصل في 1958 وبعدها في 1975"، لافتاً الى أن الرئيس شهاب "استخلص عبرة حربنا الأهلية الاولى فسارع فور توليه الرئاسة الى نبذ دبلوماسية المحاور والاحلاف التي تتنافى مع طبيعة الشعب اللبناني، وأكد انتماءنا العربي ووقفنا على مسافة واحدة من الاطراف الاقليميين، وتقيدنا بأحكام ميثاق الجامعة العربية دون سواها. وجاء ذلك في اللقاء التاريخي بينه وبين الرئيس جمال عبد الناصر على خط الحدود بين لبنان والقطر السوري من الجمهورية العربية المتحدة في منطقة المصنع، حيث اعلن الرئيس جمال عبد الناصر الزعيم العربي آنذاك قدسية الحدود اللبنانية، وكرر الرئيس شهاب تمسكه بعروبة لبنان وفق ميثاق جامعة الدول العربية."

ويتابع: "أكتسب الرئيس شهاب في لقاء الحدود قدسية صدقية سياسية كبيرة محلياً وإقليمياً ودولياً، واستطاع إرضاء جميع الفئات اللبنانية لأنه كان مواطناً صادقاً ولم يكن أسير طائفته، بل تجاوزها ومدّ يده الى سائر المؤمنين، أيا كانت طائفتهم، فنال ثقتهم ووجد المثال الحقيقي للوحدة الوطنية اللبنانية بأسمى تجلياتها، ومكّنته هذه الصدقية من إجراء الإصلاحات الداخلية وإنشاء المؤسسات التي لا تزال الدولة اللبنانية قائمة عليها. كذلك أسس الرئيس فؤاد شهاب نهجه على انجاز دبلوماسي أعاد لبنان الى موقعه الطبيعي في منطقته، لذلك تبدأ مؤسستنا برنامج ندواتها 2010-2019 بحوارات ذات طابع دبلوماسي تتناول موقع لبنان اليوم في محيطه الاقليمي والدولي، ورأينا ان خير من نحاوهم في هذا المجال هم سفراء كبريات الدول والمنظمات المعنية بالشأن اللبناني والاقليمي."

ولماذا البداية مع روسيا؟ يجيب: "ينتظر اللبنانيون من روسيا الكثير، وتحديداً أن تساهم في إعادة التوازن بين الاطراف الاقليميين المتنازعين، وتحّد من نزعة بعض هؤلاء الاطراف الى التفرّد في النفوذ، على الصعيدين اللبناني والاقليمي، كما يأملون أن تساعد على احتواء ردود الفعل السلبية للمشاريع المطروحة حديثاً بخصوص فلسطين وسوريا وغيرها. فروسيا خبيرة بشؤون الشرق الاوسط منذ زمن يعود الى ما قبل النظام الروسي الحالي وقبل المرحلة السوفياتية. ففي مطلع القرن التاسع عشر، أنشأ القيصر اسكندر الأول "المعهد الروسي للدروس الشرقية" الذي التحق به آنذاك العلامة المصري الشيخ رفاعة الطهطاوي، أحد كبار النهضة العربية، ولطالما استوحت الدولة الروسية من أبحاث هذا المعهد العلمية لبناء سياساتها في الشرق الاوسط. والمعهد لا يزال قائماً حتى اليوم وهو محاط بعناية كبيرة، بدليل ان رئيس الحكومة في عهد الرئيس يلتسين يفجيني بريماكوف ترأسه والجميع يتذكر خبرة بريماكوف واهمية الدور الذي أداه في بناء السياسات الروسية في منطقتنا."

ويختتم رزق حديثه الى "النهار": "لن أتعدى على المواضيع التي سوف يتناولها المحاضران الكريمان، بل أكتفي بأن أوجز بعض المراحل الكبرى التي مرت بها العلاقة بين روسيا ومنطقتنا، وهي علاقة راوحت بين الحضور القوي والتراجع أحياناً."